المطابقة فى النوع فى اللغة الأمهرية

ودلالتها

العلاقة بين اللغة و المجتمع علاقة وثيقة لا نستطيع أن نغفلها، وهذه العلاقة أدركها العرب قديما فنجد "الجاحظ " (٧٦٩م –٨٦٥م) يشير إلى العلاقة بين اللغة التى يستخدمها الفرد والبيئة التى نشأ فيها فيقول"وقد يتكلم المغلاق الذى نشأ فى سواد الكوفة بالعربية المعروفة ،ويكون لفظا متخيَّرا فاخرا ، ويكون معناه شريفا كريما، ويعلم مع ذلك السامع لكلامه ومخارج حروفه أنه نبطى.وكذلك إذا تكلم الخراسانى على هذه الصفة ، فإنك تعلم مع إعرابه وتخير ألفاظه فى مخرج كلامه أنه خراسانى".[١]

يتضح ذلك أيضا فى الربط الذى أشار إليه القدماء بين اللغة و بين استخدام متحدثيها فاللغة وفق تعريف" ابن جنى"(٩٣٧م – ١٠٠٢م) "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [٢]، ويعرفها ابن خلدون(١٣٣٢م – ١٤٠٦م) بأنها" عبارة المتكلم عن مقصوده ، و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل و هواللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"[٣] .

و منذ بدايات القرن العشرين أشار علماء اللغة الغربيون إلى العلاقة بين اللغة والمجتمع وقد اتضح هذا من خلال التعريفات التى قدموها للغة ،وفى هذا الإطار يقول "Edward Sapir" عام ١٩٢١ " اللغة وسيلة إنسانية بحتة ، ليست غريزية ، تقوم بتوصيل الأفكار، والعواطف ، والرغبات ، من خلال نظام من الرموز الموضوعة المتوافق عليها"[٤] ، ويعرفها "Bloch & Trager" عام ١٩٤٢ بأنها نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية التى من خلالها تتعاون الجماعة الاجتماعية[٥]. ويعرفها "Hall" عام ١٩٦٨بأنها "نظام يتواصل فيه البشر متفاعلين مع بعضهم البعض ، وذلك من خلال رموز اعتباطية معتادة منطوقة ومسموعة" [٦].

و فى نهاية ستينيات القرن العشرين انتقلت هذه العلاقة بين اللغة والمجتمع من مجرد إشارات إلى وظيفة اللغة المتمثلة فى التواصل والتفاعل بين المجموعات البشرية إلى بلورة فرع جديد من فروع علم اللغة هو علم اللغة الاجتماعى Sociolinguistics الذى يدرس اللغة فى علاقتها بالمجتمع ، وأدرك الباحثون أن علم اللغة الاجتماعى قادر على كشف الكثير مما كان غامضا من طبيعة اللغة وطبيعة المجتمع [٧] ، و بناء

على ذلك تطور مفهوم علم اللغة الاجتماعى فأصبح يشير إلى " البحث فى العلاقات بين اللغة والمجتمع بهدف الوصول إلى فهم أفضل لبنية اللغة، وفهم الآلية التى تؤدى بها اللغة وظيفتها فى الاتصال"[٨]. وعلى سبيل المثال يبحث علم اللغة الاجتماعى تأثيرات البنية الاجتماعية على الطريقة التى يتحدث بها الأشخاص ، وكيف ترتبط التنوعات اللغوية المستخدمة من قبل الأشخاص بالسمات الاجتماعية الخاصة بهم [٩]مثل الطبقة الاجتماعية التى ينتمون إليها ، والنوع ، والسن.

وتظهر ثقافة المجتمع وانعكاسها على اللغة بشكل واضح فيما يتعلق بتأنيث الاسماء وتذكيرها ، فلا توجد أسباب أو مبررات لغوية يمكن استخلاصها لمعرفة لماذا تؤنث لغة من اللغات كلمة ما خاصة وإن كانت هذه الكلمة لا تشير إلى مؤنث حقيقى ، إنها فقط اختيارات اللغة المرتبطة بالتاريخ اللغوى ، ودراسة الجنس دراسة تاريخية تبين أنه كالأصوات والمعانى مثلا خاضع للتغيير .[١٠]

وهذه التغيرات التاريخية التى يشير إليها دكتور السعران والتى تطرأ على الجنس اللغوى لا يوجد ما يفسرها سوى أنها تغيرات حدثت نتيجة لتغير المجتمع ولتغير ثقافة أفراد هذا المجتمع ، مما تبعه تغير بعض المفاهيم لديهم ، فانعكس ذلك على اللغة التى يتحدثون بها.

وفى إطار ما سبق تهتم هذه الدراسة برصد محددات النوع الدالة على التأنيث فى اللغة الأمهرية ، وذلك عند استخدامها لتدل على معان أخرى غير التأنيث ، وربط ذلك بالمجتمع الذى يتحدث اللغة الأمهرية.

تساؤلات الدراسة

أولا: ما هى محددات النوع الدالة على التأنيث فى اللغة الأمهرية؟

ثانيا: متى تتحقق المطابقة بين الفعل و محددات النوع الدالة على التأنيث ؟

ثالثا: متى لا تتحقق المطابقة بين الفعل و محددات النوع الدالة على التأنيث؟

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة أسباب غياب المطابقة بين محددات النوع الدالة على التأنيث و الفعل فى بعض الحالات ، وارتباط ذلك بدلالات مغايرة ، وربط ذلك بالمجتمع الذى يتحدث هذه اللغة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وذلك لرصد الظاهرة اللغوية ، وتحليلها ، ومستفيدة من علم اللغة الاجتماعى وذلك عند ربط الظاهرة اللغوية باستعمالات اجتماعية مختلفة.

وقد استعانت الباحثة بعدد من الإثيوبيين المنتمين إلى مجتمع الأمهارا ، وذلك فيما يتعلق بتأكيد المعلومات الخاصة بمجتمع الأمهارا ، وأيضا فى الجزء المتعلق بالأمثلة التطبيقية ، فبعض هذه الأمثلة مأخوذ من مراجع تناولت اللغة الأمهرية ، والبعض الآخر مأخوذ من أهل اللغة أنفسهم .

أولا : محددات النوع الدالة على التأنيث

تلجأ الأمهرية إلى مجموعة من الوسائل تعبر من خلالها عن نوع الاسم إذا كان مفردا - وذلك لأنها لا تميز بين المذكر والمؤنث فى الجمع - ، فتميز بين المذكر والمؤنث من خلال أداة التعريف،أو ضمير الإشارة،أو تصريف الفعل العائد على الاسم المراد تحديد نوعه ،أو بعض الوحدات المعجمية التى تأتى لتحديد النوع ،أو لواحق تلحق بالاسم لتحوله إلى مؤنث [١١].

وهذه المحددات قد تكون منفصلة أو متصلة ؛ فمن أمثلة المحددات المتصلة أداة التعريف ، واللواحق التى تلحق بالاسم لتحوله إلى مؤنث ، والضمائر التى تتصل بالفعل ماضيا كان أو مضارعا . أما المحددات المنفصلة فتشمل ضمائر الإشارة ، والوحدات المعجمية التى تأتى لتحديد النوع . وفيما يلى عرض لهذه المحددات

١ـ محددات النوع المتصلة

أـ مورفيمات التأنيث

تستخدم الأمهرية مورفيمين للتأنيث هما التاء الساكنة "ት" "t" ، والتاء الساكنة المسبوقة بكسر صريح "iት" "it" ويلحقان بالاسم للإشارة إلى المؤنث. ومن الملاحظ أن تاء التأنيث الساكنة ذات أصل جعزى ،بل إن الكلمات المصاحبة لها ذات أصل جعزى أيضا ، وذلك مثل:

أـ١ ـ الكلمات المنتهية بالمورفيم الدال على النسب āwi مثل

እትዮጵያዊ		እትዮጵያዊት
ʾᵊtyopyāwi إثيوبى		ʾᵊtyopyāwi + t إثيوبية
ሰማያዊ		ሰማያዊት
samāyāwi سماوىّ		samāyāwi + t سماويّة
መንፈሳዊ		መንፈሳዊት
manfasāwi روحىّ		manfasāwi + t روحيّة [١٢]

أـ٢ـ الكلمات الدالة على اسم الفاعل

ዐቃቢ		ዐቃቢት
ʾaqqāi حارس		ʾaqqābi + t حارسة
መጋቢ		መጋቢት
maggābi راهب		maggābi + t راهبة [١٣]

أـ٣ـ الكلمات الدالة على اسم المفعول

ንጉሥ		ንግሥት
nᵊgᵊus ملك		nᵊgᵊs + t ملكة

ቅዱስ	ቅድስት
qᵊddus مقدس	qᵊddᵊs + t مقدسة
ክቡር	ክብርት
kᵊbur محترم	kᵊbᵊr + t محترمة [١٤]

ونلاحظ هنا أنه قد حدث تغير صوتى فى بنية الكلمة حيث قُصرت حركة الضم الصريح فى عين الكلمة إلى سكون.

أما تاء التأنيث الساكنة المسبوقة بكسر صريح فهى تؤنث الكلمات الأمهرية سواء كانت اسماء ، أو صفات ، وسواء انتهت هذه الكلمات بحركة ، أو ساكن

ومن أمثلة الاسماء ما يلى:

ልጅ مثل	ልጂት
lᵊğ ولد	lᵊğ + it فتاة
ጦጣ	ጦጢት
ṭoṭā قرد	ṭoṭ + it قردة

ومن أمثلة الصفات ما يلى:

አሮጌ	አሮጊት
ʾaroge قديم أو عجوز	ʾarog + it قديمة أو عجوز
ደግ	ደጊት
dagg كريم	dagg + it كريمة
ጥቁር	ጥቁሪት
ṭᵊqqurأسود	ṭᵊqqur + it سوداء
ካጭ	ካጪት

nach أبيض　　nach + it بيضاء [١٥]

ب- أداةالتعريف

أداة التعريف فى الأمهرية هى مورفيم يلحق بالاسم المراد تعريفه،و هو الواو الساكنة "ው" "w" ، أو الضم الصريح "u" مع المذكر[١٦]، والواو المفتوحة فتح طويل "ዋ" "wā" [١٧]، وذلك مثل:

ሙሽራው	ሙሽራዋ
mušrā + w العريس	mušrā + wā العروس
መልካሙ	መልካሟ
malkām + u الجيد - الحسن	malkām + wā الجيدة – الحسنة [١٨]
ዶሮው	ዶሮዋ
doro + w الديك	doro + wā الدجاجة [١٩]

وهناك لاحقتان أخريان للمؤنث تفيد التعريف هما حركة الكسر الصريح مع التاء المضمومة ضم صريح "ቱ" "itu" ، أو حركة الكسر الصريح والتاء الساكنة والواو المفتوحة فتح طويل مع المؤنث "ትዋ" "itwā" [٢٠] ، ومن الملاحظ أن هاتين اللاحقتين قد احتفظتا بمورفيم التأنيث المتمثل فى التاء الساكنة المسبوقة بالكسر الصريح قبل إضافة أداة التعريف . وذلك مثل :

እንግዳው	እንግዳይቱ أو እንግዳይትዋ
ʾəngᵊdāw الضيف	ʾəngᵊdāytu أو ʾəngᵊdāytwā الضيفة[٢١]

وهذا الاختلاف فى أداة التعريف المستخدمة مع المذكر عن تلك المستخدمة مع المؤنث يعنى أن الأمهرية تستخدم الاسم نفسه تارة باعتباره مذكرا عندما تلحق به أداة التعريف الدالة على المذكر، وتارة أخرى باعتباره مؤنثا عندما تلحق به أداة التعريف الدالة على المؤنث

ج- الضمائر التى تتصل بالفعل

تعد الضمائر التى تتصل بالفعل من الوسائل التى تلجأ إليها الأمهرية لتحديد نوع الكلمة ، فالفعل يصرف مع المذكر إذا كان الفاعل مذكرا ، ويصرف مع المؤنث إذا كان الفاعل مؤنثا ، وذلك فى حالة المفرد. ومن أمثلة ذلك

- الفعل الماضى

ልጅ፡መጣ:: lᵊğ:maṭṭā:: جاء ولد

ልጅ፡መጣች:: lᵊğ:maṭṭā + č:: جاءت فتاة

يلاحظ فى المثالين السابقين أن الفاعل - وهو كلمة ልጅ - لم يتغير فى المثالين السابقين ، وإنما الذى تغير هو تصريف الفعل حيث لحقت به اللاحقة ች č فى المثال الثانى للدلالة على تأنيث الفاعل

- الفعل المضارع

ልጅ፡ይመጣ:: lᵊğ:yᵊmaṭṭā الولد يأتى

ልጅ፡ትመጣ:: lᵊğ:tᵊmaṭṭā:: الفتاة تأتى

يلاحظ فى المثالين السابقين أن الفاعل لم يتغير، وإنما الذى تغير هو تصريف الفعل ، حيث جاءت السابقة "ይ" "yᵊ" للدلالة على المذكر ، وذلك فى المثال الأول ، بينما جاءت السابقة "ት" "tᵊ" للدلالة على المؤنث.

٢- محددات النوع المنفصلة

أ- ضمير الإشارة

بالإضافة إلى الاستخدام الرئيس لضمائر الإشارة الدالة على القريب أو البعيد كضمائر تأتى لتشير لشئ ما، فإنها تأتى لتحديد نوع الاسم ، وهذا الدور الذى تقوم به ضمائر الإشارة فى الأمهرية يتفق مع الدور الذى تقوم به أداة التعريف من حيث توظيف المحددات التى تصاحب الاسم determiners فى تحديد نوع هذا الاسم . ومن أمثلة ذلك ما يلى:

ይህ፡ተማሪ	ይች፡ተማሪ
yᵊh፡tamāri هذا طالب	yᵊč ፡tamāri هذه طالبة
ይህ፡ሐኪም	ይች፡ሐኪም
yᵊh፡hakim هذا طبيب	yᵊč ፡hakim هذه طبيبة
ይህ፡አስተማሪ	ይች፡አስተማሪ
y ᵊh፡ʾastamāri هذا معلم	yᵊč ፡ʾastamāri هذه معلمة

ب - وحدات معجمية تأتى لتحديد نوع الاسم

هى كلمات تأتى قبل الاسم لتحدد نوعه وهذه الكلمات هى:

set ሴት للمؤنث ، فى مقابل wandወንድ للمذكر وذلك مع العاقل .

ومع غير العاقل يشار للمؤنث بكلمات set ሴት، sete ሴቴ ʾanᵊst አንስት، wande ወንዴ،wand ወንድ للمذكر غير العاقل بكلمات እናቲትʾᵊnātit، tabāt ተባት ʾawrā አውራ، wadal ወደል [٢٢]، وتستخدم هذه الوحدات المعجمية كالتالى:

طفلة set፡lᵊğj ሴት፡ልጅ	طفل wand፡lᵊğj ወንድ፡ልጅ
جد wand፡ʾayāt ወንድ፡አያት	جدة set፡ʾayāt ሴት፡አያት
حمار wand፡ʾahyā ወንድ፡አህያ	أتان ʾanᵊst፡ʾahyā አንስት፡አህያ

وهذه الوحدات المعجمية السابقة ليست وظيفتها الأساسية فى اللغة تحديد جنس الاسم فقط، ولكنها كلمات مستقلة ذات معان مستقلة تم توظيفها دلاليا لتقوم بهذه المهمة التصرفية، ومعانى الكلمات الدالة على التانيث هى كالتالى؛

ሴት بمعنى سيدة أو امرأة

አንስት بمعنى مؤنث

እናቲት بمعنى مؤنث

ثانيا : المطابقة بين الفعل و النوع

يناقش مفهوم المطابقة فى هذا الجزء من الدراسة من خلال المطابقة بين محددات النوع الدالة على التأنيث ، والفعل داخل الجملة ، وذلك من خلال إدراج محددات النوع السابقة فى جمل لتوضيح هذه المطابقة .

أ- جمل تشتمل على فعل وفاعل

ሴትዋ፡መጣች::

setwā፡maṭṭāč

جاءت السيدة [٢٣]

እናትዋ፡ወደ፡ገበያ፡ትሄዳለች

ʾᵊnātwā:gabayā:hedālač

تذهب الأم إلى السوق [٢٤]

ሀኪምዋ፡መጽሀፉን፡ገዛች::

hakimwā:maṣhafun:gazzāč

اشترت الطبيبة الكتاب. [٢٥]

فى الأمثلة السابقة لحقت أداة التعريف بالاسم للدلالة على المؤنث ، ونتيجة لذلك تصرف الفعل مع المؤنث

ሴት፡አያት፡ቶሎ፡ወደ፡ቤትዋ፡ትመለሳለች::

set:ʾayāt:tolo:wada:betwā:tᵊmallasālč

عادت الجدة سريعا إلى منزلها . [٢٦]

ሴት፡ልጅ፡ወደ፡ቢሮ፡ገባች።

set:lᵊğ:wada:biro:gabāč

دخلت الفتاة إلى المكتب . [٢٧]

وفى المثالين السابقين سبق الاسم بكلمة ሴት الدالة على التأنيث وتصرف الفعل مع المؤنث.

ب- جمل تشتمل على تابع

እትዮጵያዊት፡ሴት፡ወደ፡ከተማ፡ሄደች።

ʾᵊtyupyāwit:set:wada:katamā:hedač

ذهبت سيدة إثيوبية إلى المدينة [٢٨]

فى المثال السابق لحقت اللاحقة it بالصفة ، وتصرف الفعل مع المؤنث

ይች፡ልጅ፡ማን፡ናት?

yᵊč:lᵊğ:mān:nāt?

هذه الفتاة من تكون؟ [٢٩]

ያች፡ትጉህ፡ልጅ፡ናት።

yāč:tᵊguh:lᵊğ:nāt

تلك الفتاة مجتهدة. [٣٠]

ያች፡ሴት፡ወይዘሮ፡በላይነሽ፡ናት።

yāč:set:wayzaro:balāynaš

تلك السيدة هى السيدة بلاينش . [٣١]

فى الأمثلة السابقة سُبق الاسم باسم الإشارة المؤنث وطابقه الفعل أيضا

ثالثا : عدم المطابقة بين الفعل و النوع

توجد بعض الحالات التى لا تتحقق فيها المطابقة بين محددات النوع الدالة على التأنيث والفعل داخل الجملة ، ويكون الغرض من استخدام محددات النوع فى هذه الحالة هو إضفاء ظلال دلالية على الجملة ، أى أن هذه المحددات فى هذه الحالة لا تشير إلى وظيفة تصريفية ، وإنما تشير إلى دلالات مختلفة ، ومن هذه الدلالات:

أ ـ الإعجاب

يأتى ذلك عندما يريد إضفاء صبغة جمالية على الشخص ، أو إبداء الاستحسان من عمله ، فيستعمل التأنيث ، بينما الشخص مذكرا.

وذلك مثل

ይች፡ገዋበዝ፡ሰው፡ሥራዋን፡ሁሉ፡አጠናቀቀች።።

yᵊč:gawābaz:ʾᵊko:sᵊrāwān:hulu:ʾᵊṭanāqaqač

هذه الرجل الماهر أتمت عملها كاملا.

فى المثال السابق أتى بكلمة **ሰው** بمعنى رجل ،ولكنها سبقت باسم إشارة دال على التأنيث ، وكذلك أداة التعريف الدالة على المؤنث فى كلمة **ሥራ** العائدة على كلمة شاب ، وكذلك تصرف الفعل مع المؤنث.

የኔ፡ልጅ፡ጮሌ፡ናት፡የሚያህላት፡የለም።።

Yane:lᵊğ:čole:nāt:yamiyāhlāt:yalam

طفلى حقا تكون ذكى فهو لا يضاهيها أحد.[٣٢]

فى المثال السابق جاء فعل الكينونة مع المفرد المؤنث ، كما تصرف الفعل فى جملة الصلة مع المفرد المؤنث

ዓለሙ፡ገዋበዝ፡ልጅ፡ነች።።

ʾālamu:gawābaz:lᵊğ:nač

ألامو تكون ولد ماهر.[٣٣]

وفى المثال الثالث تصرف فعل الكينونة أيضا مع المفرد المؤنث على الرغم من أن الاسم العلم هو علم لمذكر.

ب ـ **الود والصداقة**

يستعمل المؤنث أيضا للتعبير عن الود فى العلاقة بين الأشخاص ، والتعامل بشكل غير رسمى.

ታዴ፡መቼ፡ትመጫለሽ፡ታዲያ?

tāde:mače:tᵊmačālaš

تادى متى ستأتين؟ [٣٤]

فى المثال السابق تصرف الفعل مع المؤنث على الرغم من أن الفاعل اسم علم مذكر ታዴ

አንቺ፡ሌባ

ʾanči:lebā

يالكِ من نذلة (تقال للصبى فى إطار المداعبة) [٣٥]

فى المثال السابق جاء ضمير الرفع دالا على المخاطبة المؤنثة بينما المخاطب مذكر.

አህመድ፡አንቺ፡በጣም፡ትመቸያለሽ፡፡

ʾahmad፡ʾnči፡baṭām፡tᵊmačyāllᵊš፡፡

أحمد أنتِ تناسبينى جدا.

الفاعل فى المثال السابق هو اسم العلم أحمد ، ولكن أشير إليه بضمير المخاطبة ، وتصرف الفعل مع المفرد المؤنث.

ካሳ፡ነገ፡በሜዳ፡ትጫወጭያልሽ

Kāsā:naga:bamedā:tᵊčāwačᵊyāllᵊš

كاسا ستلعبين غدا فى الملعب.

الفاعل فى المثال السابق للمذكر المتمثل فى اسم العلم "كاسا" ، ولكن الفعل تصرف مع المخاطبة المؤنثة.

ج - صغر الحجم أو التصغير

ቤታችን፡አጠገብ፡አንዲት፡መንገድ፡አለች።

betāčᵊn:ʾaṭagab:ʾandit:mangad:ʾallač

بجوار منزلنا شارع صغيرة.[٣٦]

فى المثال السابق لحقت لاحقة التأنيث it بكلمة አንድ للدلالة على معنى التصغير وليس التأنيث ، وتصرف فعل الكينونة مع المفرد المؤنث.

ይችን፡ያህል፡የሰጠሀኝ፡ምን፡ታደርግልኝ፡ነው

yᵊčᵊn:yāhᵊl:yasṭṭahaňň:mᵊn:tādargᵊllᵊňň:naw?

هذه المقدار(الضئيل) الذى تعطيه لى ماذا تفعل لى؟[٣٧]

فى المثال السابق سبق الاسم المذكر ያህል باسم الإشارة الدال على المؤنث ، وتصرف الفعل مع ضمير الغائب المفرد المؤنث.

ይች፡ክፍል፡ትንሽ፡ነች።

yᵊč:kᵊfl:tᵊnnᵊš:nač

هذه الغرفة صغيرة.

تعامل كلمة ክፍል بمعنى غرفة معاملة المذكر فى الأمهرية ، ولكن فى المثال السابق سبقت باسم إشارة دال على المؤنث ، وتصرف الفعل فى نهاية الجملة مع المفرد المؤنث ، وذلك للدلالة على صغر الحجم .

د ـ **التحقير**

አንቺም፡ሰው፡ሆነሽ፡ትኮሪያለሽ፡፡

ʾančim:saw:honaš:tᵊkoriyālaš

تظنين نفسكِ شخص (ذو قيمة) ولكنكِ تافهة.[٣٨] (الخطاب موجه لرجل)

فى المثال السابق جاءت كلمة **ሰው** بمعنى شخص أو رجل ، بينما جاءت كل عناصر الجملة دالة على المؤنث مثل ضمير المخاطبة ، وتصريف الفعلين المساعد والأساسى حيث تصرفا مع ضمير المخاطبة ، وذلك للدلالة على التحقير.

ገበሬ፡ነኝ፡ትያለሽ፡ምን፡ያህል፡ሰበሰብሽ፡፡

gabare:naň:tᵊyālaš:mᵊn:yāhᵊl:sabasabᵊš

تدعين أنكَ فلاح (ماهر) ولكن ما مقدار ما حصدتِ.[٣٩] (الخطاب موجه لرجل)

فى المثال السابق جاءت كلمة فلاح **ገበሬ** وهى كلمة تدل على المذكر ، ولكن فى الوقت نفسه تصرف فعلى الجملة مع ضمير المخاطبة المؤنثة ، وذلك للدلالة على معنى التحقير.

د ـ قلة الجودة

ሴቴ፡አንጨት፡ስለሆነ፡ተሰበረ፡፡

sete:ʾančat፡sᵊlahona:tasabbara

انكسر الخشب لأنه قليل الصلابة .

ሴቴ፡አፈር፡ጥሩ፡አይደለም፡፡

sete:ʾafar:ṭᵊruːʾaydalam

التربة الحمراء سريعة الجفاف لا يكون جيدة

نلاحظ فى المثالين السابقين استخدام محدد النوع ሴቴ الدال على المؤنث قبل كلمة "خشب" "አንጨት " فى المثال الأول ، وكلمة "تربة حمراء" "አፈር" للدلالة على قلة الجودة ،بينما تصرف الفعل فى الجملتين مع المفرد المذكر.

ይች፡መንገድ፡በጣም፡አደገኛ፡ነች፡፡

yᵊč:mangad:baṭām:ʾdagaňňā:nač

هذه الطريق خطر جدا.

تعامل كلمة طريق መንገድ فى الأمهرية معاملة المذكر ، ولكنها سبقت باسم إشارة دال على المؤنث ، وتصرف الفعل مع المفرد المؤنث ، وذلك للدلالة على وجود عيب فى هذا الطريق.

يتضح من خلال الأمثلة السابقة أن اللغة الأمهرية وظفت المؤنث فى بعض استخداماتها اللغوية لأداء وظيفة دلالية تختلف عن وظيفته التصريفية الأصيلة ، وقد عبرت اللغة الأمهرية من خلال هذا الاستخدام عن عدة معانى هى؛ الإعجاب ، والود ، وصغر الحجم ، والتحقير ، وقلة الجودة .

وبالنظر إلى المعانى السابقة نجد أن المعنى الأول والمعنى الثانى وهما الإعجاب والود يدلان على معنيان إيجابيان ، وهذان المعنيان يرتبطان بلا شك بالمفهوم التصورى للمرأة وهو ذلك المفهوم المرتبط بالجمال ، والإعجاب بهذا الجمال ، كما أنه مرتبط بالجانب الإنسانى والعلاقات الإنسانية مثل الود والتلطف فى الخطاب والتى تمثل المرأة فيها ركنا أساسيا ، وبهذا تكون اللغة الأمهرية قد عكست الجانب البيولوجى والنفسى للمرأة من خلال بعض الاستخدامات اللغوية للمؤنث .

وعلى الجانب الآخر قدمت اللغة الأمهرية بعض المعانى السلبية من خلال استخدام المؤنث مثل صغر الحجم ، والتحقير، وقلة الجودة ، والتساؤل الذى يمكن أن نطرحه هنا هو لماذا لجأت اللغة الأمهرية إلى استخدام المؤنث وليس المذكر لتعبر عن بعض المعانى السلبية ؟

يمكننا أن نستخلص إجابة عن هذا التساؤل من خلال إلقاء نظرة سريعة على مجتمع الأمهارا ، وأيضا من خلال التعامل المباشر مع بعض الإثيوبيين المنتمين لمجتمع الأمهارا.

١- مجتمع الأمهارا

إقليم الأمهارا، هو موطن اللغة الأمهرية [٤٠]، وذلك على العكس من الأقاليم الأخرى الموجودة فى إثيوبيا و التى تتحدث الأمهرية ولكنها تمتلك لغة محلية خاصة بها. و هذا الإقليم هو أحد أقاليم جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية ، ويمتد فى شمال غرب ووسط إثيوبيا [٤١]، ويعد واحدا من أكبر اثنين من العرقيات اللغوية فى إثيوبيا [٤٢].

وكانت اللغة الأمهرية - لغة هذا الإقليم - لغة الدولة الرسمية لفترات تاريخية طويلة، وقد ظلت اللغة الرسمية لإثيوبيا حتى عام ١٩٩٠ ، وهى الآن اللغة التى أقرها الدستور لتكون لغة الحكومة الفيدرالية ، كما أقر الدستور أيضا على تمتع كل اللغات المحلية فى إثيوبيا بالقدر نفسه من المساواة ، كما أتاح لكل ولاية داخل الاتحاد الفيدرالى حرية استخدام لغتها المحلية[٤٣] .

ويعد مجتمع الأمهارا مجتمعا ريفيا حيث يمثل سكان الريف ٩٠%من تعداد الإقليم ، بينما يمثل سكان الحضر ١٠% فقط ،ولذلك فإن ٨٥% من السكان يعملون فى الزراعة ، ومن حيث التكوين الدينى للمجتمع فإن غالبية سكانه من المسيحيين الأرثوذوكس ويمثلون٨١،٥ % من السكان ، كما توجد أقلية مسلمة بنسبة ١٨،١%،وأقلية من البروتوستانت تمثل ٠،١%[٤٤] .

٢- التعامل المباشر مع بعض الإثيوبيين

أوضح التواصل مع بعض الإثيوبيين المنتمين إلى مجتمع الأمهارا أن الاستخدامات اللغوية السابقة والتى تلجأ إليها اللغة الأمهرية للتعبير من خلال المؤنث عن بعض المعانى السلبية - كما اتضح من خلال الأمثلة السابقة – يرجع إلى الثقافة الريفية التى تغلب على الإقليم والتى تعظم فى أغلب الأحوال من دور الرجل فى مقابل دور المرأة ، حيث ترى فيه القوة اللازمة لإنجاز العمل الشاق المطلوب ، ومن هذا المنطلق يسعد الأب بإنجاب طفل ذكر ، لأنه هو من سيعتمد عليه فى العمل فيما بعد ، أما المرأة فينظر إليها على أنها ليست صاحبة الدور الرئيس ، وإنما يأتى دورها ليدعم الرجل.

وتؤكد الدراسات الواقع السابق الذى أشار إليه الأفراد ، فالمرأة - فى هذه الدراسات - داخل هذا المجتمع الريفى فى معظمه تعانى من عدة مشكلات مثل عدم الانخراط فى التعليم بنسب عالية[٤٥]، والتسرب من التعليم بعد الالتحاق [٤٦]، كما تعانى الفتيات أيضا من مشكلة الزواج المبكر حيث ينخفض سن الزواج ليصل إلى ١٤,٧ عام [٤٧].

وفيما يتعلق بوضع المرأة الاقتصادى فإنه لا يختلف كثيرا عن وضعها التعليمى ، بل هو انعكاس له فتواجد المرأة فى الوظائف ذات الدخل الأعلى ضئيل جدا بل يكاد ينعدم فى بعض الأحيان. كما أنه لا تواجد لها فى بعض الوظائف التى تتطلب تخصصات علمية دقيقة مثل تخصصات الفيزياء والكيمياء،أو وظائف تتطلب مهارات اقتصادية مثل وكلاء الأعمال وسماسرة التجارة . [٤٨]

نستخلص من ذلك أن اللغة الأمهرية قد تكون عكست جانبا من مجتمعها فربطت بين محددات النوع الدالة على التأنيث وبين الدلالة على بعض المعانى السلبية حيث ارتبطت هذه المعانى السلبية بالمرأة داخل مجتمع الأمهارا على مدى فترات طويلة، وهى معانى ليست لها علاقة بقدرات المرأة الحقيقة وإنما لها علاقة بثقافة المجتمع الذى ينخفض فيه سن الزواج ، وتعانى المرأة فيه من مشكلات تعليمية واقتصادية ، وسياسية.

الخاتمة والنتائج

تناولت الدراسة قضية لغوية هى المطابقة فى النوع ، وذلك لأن هذه القضية لا تعكس جانبا لغويا فقط ، وإنما تعكس أيضا ثقافة المجتمع ، وتكمن أهمية المطابقة فى النوع إلى أن قوانينها تختلف من لغة إلى أخرى ، ومن مجتمع إلى آخر ، فقد تغيب المنطقية عن هذه الظاهرة أحيانا ، وتتفق معها أحيانا أخرى ، والفيصل فى ذلك هو استخدامات أهل اللغة وثقافتهم ، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج هى:

١- بعض محددات النوع فى اللغة الأمهرية يكون له وظيفة تصريفية أخرى مثل أداة التعريف ، وضمائر الإشارة.

٢- أحد محددات النوع فى الأمهرية هو عدد من الوحدات المعجمية ليست وظيفتها فى اللغة تحديد جنس الاسم فقط، ولكنها كلمات مستقلة ذات معان مستقلة تم توظيفها دلاليا لتقوم بهذه المهمة التصرفية .

٣- يتطابق النوع مع الفعل داخل الجملة ، وذلك عندما تقوم محددات النوع بوظيفتها الرئيسة وهى تحديد النوع.

٤- لا تتحقق المطابقة بين النوع والفعل داخل الجملة ، وذلك عندما يكون الغرض من استخدام محددات النوع دلاليا وليس تصريفيا.

٥- عبرت الأمهرية مستخدمة محددات النوع الدالة على التأنيث عن بعض المعانى الدلالية المرتبطة بالجانب البيولوجى والنفسى للمرأة مثل الإعجاب والود.

٦- عبرت الأمهرية مستخدمة محددات النوع الدالة على التأنيث عن بعض المعانى السلبية المرتبطة بثقافة المجتمع مثل التحقير ، وقلة الجودة.

٧- أوضحت الدراسة من خلال إلقاء الضوء على مجتمع الأمهارا عدم تمتع المرأة بمكانة مميزة فى مجالات التعليم والمشاركة فى مجال الاقتصاد .

٨- عكست مكانة المرأة داخل مجتمع الأمهارا ثقافة هذا المجتمع تجاه المرأة ، وهو ماعكسته اللغة الأمهرية من خلال استخدام محددات النوع الدالة على التأنيث للتعبير عن بعض المعانى السلبية.

الهوامش

[١] الجاحظ ،أبو عثمان بن بحر،البيان والتبيين،تحقيق عبد السلام محمد هارون،الخانجى،القاهرة،الطبعة السابعة،١٩٩٨ ،٦٩/١

[٢] ابن جنى،أبو الفتح عثمان،الخصائص،تحقيق محمد على النجار،دار الكتب المصرية،الطبعة الثانية،١٩٥٢ ٣٣/١

[٣] عبد الرحمن بن خلدون،المقدمة،تحقيق عبد السلام الشدادى، الدار البيضاء، الطبعة الأولى،٢٠٠٥، ٢٣٧/ ٣

[٤] Edward Sapir,Languaue an Introduction to the Study of Speech,New York,Harcourt,1921,p.7

[٥] John Lyons,Language and Linguistics an Introduction,Cambridge University Press,1981,p.4

[٦] Ipid,p.4

[٧] هدسون،علم اللغة الاجتماعى،ترجمة محمود عياد، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٩٠،ص١٢

[٨] Ronald Wardhaugh,An Introduction to Sociolinguistics,Blackwell Publishing,fifth edition,2006,p13

[٩] Ipid,p.13

[١٠] محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص٢٣٥

[١١] Wolf Leslau,Reference Grammar of Amharic,Harrassowietz,Viesbaden,1995,p.161

[١٢] ጌታሁን፡አማረ፡ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡ገጽ162

[١٣] ጌታሁን፡አማረ፡ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡ገጽ162

[١٤] ጌታሁን፡አማረ፡
ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡ገጽ162

[١٥] ጌታሁን፡አማረ፡ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡ገጽ163

[١٦] يعتمد تحديد استخدام لاحقة التعريف على نهاية الاسم فإذا انتهى بساكن تكون أداة التعريف هى الضم الصريح ،وإذا انتهى بمتحرك تكون أداة التعريف هى الواو الساكنة

[١٧] Wolf Leslau,Reference Grammar of Amharic,p.155

[١٨] Ibid,p.162

[١٩] ጌታሁን፡አማረ፡ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡አዲስ፡አበባ፡1990፡ገጽ82

[٢٠] Wolf Leslau,Reference Grammar of Amharic,p.155

[٢١] Ibid,p.156

[٢٢] ጌታሁን፡አማረ፡ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡ገጽ164

[٢٣] ጌታሁን፡አማረ ፡የአማርኛ፡ሰዋስው፡ለአንደኛ፡ደረጃ፡አዲስ፡አበባ፡የቅ/ማሪያም፡ኮሌጅ፡ህትመት፡ 1991፡ገጽ 88

[٢٤] Renate Richter,Lehrbuch der amharischen Sprache,Verlag,Leipzig,1987, s.117

[٢٥] ጌታሁን፡አማረ፡የአማርኛ፡ሰዋስው፡ለአንደኛ፡ደረጃ፡ገጽ15

[٢٦] ጌታሁን፡አማረ፡የአማርኛ፡ሰዋስው፡ለአንደኛ፡ደረጃ.ገጽ 19

[٢٧] ጌታሁን፡አማረ፡የአማርኛ፡ሰዋስው፡ለአንደኛ፡ደረጃ,190

[٢٨] ኬቤዴ፡ጌሴሴ፡የአማርኛ፡ቀዋንቀዋ፡ለጀማሪዎች፡printed by,CreateSpace,p.43

[٢٩] Renate Richter,Lehrbuche der amhrischen Sprache,s.,123

[٣٠] Ibid,s.116

[٣١] Ibid,s.125

[٣٢] Wolf Leslau,Reference Grammar of Amharic,p.168

[٣٣] Ibid,p.168

[٣٤] Ibid,p.169

[٣٥] Ibid,p.168

[٣٦] Ibid,p.167

[٣٧] Ibid,p.167

[٣٨] Ibid,p.168

[٣٩] Ibid,p.168

٤٠ Germa Awgichew Demeke,the origin of Amharic,the red sea press,second edition 2014,pp.129-130

٤١ Ibid,p.130

٤٢ العرقية اللغوية الأخرى هى الأورومو حيث يمثل سكان أورومو٣٥،٣% من السكان عام ٢٠١٢ ويعيشون فى الغرب والجنوب الغربى والجنوب

Abebaw Y Adamu,Diversity in Ethiopia AHistorical Overview of Political Challenges,Univercity of Illions USA,first published,2013,p.18

Abebaw Y Adamu,Diversity in Ethiopia A Historical overview of political challenges,pp.21-22

٤٣

٤٤ www.Ethiopia.gov.et.Federal Democratic Republic of Ethiopia\Amhara Regional State

٤٥ ethiopia:2010MDGs report,Ministry of Finance and Economic Development,Addis Ababa,2010,p.13

46 Mengesha, Sewnet Mamo, "Participation of Ethiopian Women in Education and Development" (2001). International Conference on African Development Archives,paper23,p.5

٤٧ Elizabeth Presler Marshall, Minna Lyytikainen and Nicola Jones,child marriage in hotspot districts, Overseas Development Institute and United Nations Children's Fund,Unicef March2016.,p.15

٤٨ Central Statistical Agency Statistical report on the 2012 urban employment unemployment survey the Federal Democratic Republic of Ethiopia,2012,table,5.6

ثبت المراجع

أولا المراجع العربية

- الجاحظ،أبو عثمان عمرو بن بحر

البيان والتبيين،تحقيق عبد السلام محمد هارون،الخانجى،القاهرة،الطبعة السابعة،١٩٩٨

- ابن جنى،أبو الفتح عثمان

الخصائص،تحقيق محمد على النجار،دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية،١٩٥٢

- ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد الأشبيلى

المقدمة،تحقيق عبد السلام الشدادى،الدار البيضاء،الطبعة الأولى ٢٠٠٥

- محمود السعران،

علم اللغة مقدمة للقارئ العربى ، دار النهضة العربية ، بيروت

- هدسون،

علم اللغة الاجتماعى،ترجمة محمود عياد،عالم الكتب،الطبعة الثانية،١٩٩٠

ثانيا المراجع الأجنبية

-Abebaw Y Adamu

Diversity in Ethiopia AHistorical Overview of Political Callenges,Univercity of Illions USA,first published,2013

-**Edward Sapir**
Languaue an Introduction to the Study of Speech,New York,Harcourt,1921

- Elizabeth Presler Marshall, Minna Lytikainen and Nicola Jones,

child marriage in hotspot districts, Overseas Development Institute and United Nations Children's Fund,Unicef March2016

Germa Awgichew Demeke

,-the origin of Amharic,the red sea press,second edition 2014

-John Lyons

Language and Linguistics an Introduction,Cambridge University Press,1981

-Mengesha, Sewnet Mamo,

"Participation of Ethiopian Women in Education and Development" *International* Conference on African Development Archives,paper 23,2001

-Renate Richter

Lehrbuch der amharischen Sprache,Verlag,Leipzig,1987

-Ronald Wardhaugh

An Introduction to Sociolinguistics,Blackwell Publishing,fifth edition,2006

-Wolf Leslau,

reference grammar of Amharic,Harrassowitz Wiesbaden,1995

ثالثا المراجع الأمهرية

-ኬቤዴ፡ጌሴሴ
ኬቤዴ፡ጌሴሴ፡የአማርኛ፡ቀዋንቀዋ፡ለጀማሪዎች፡printed by,CreateSpace

-ጌታሁን፡አማረ
ዘመናዊ፡አማርኛ፡ሰዋስው፡አዲስ፡አበባ፡1990
የአማርኛ፡ሰዋስው፡ለአንደኛ፡ደረጃ፡አዲስ፡አበባ፡የቅ/ማሪያም፡ኮሌጅ፡ህትመት፡1991፡

رابعا دراسات تابعة لمؤسسات حكومية ودولية

- Central Statistical Agency Statistical report on the 2012 urban employment unemployment survey the Federal Democratic Republic of Ethiopia,2012

- Ethiopia:2010MDGs report,Ministry of Finance and Economic Development,Addis Ababa,2010

خامسا المواقع الإلكترونية

www.Ethiopia.gov.et.Federal Democratic Republic of Ethiopia